من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

17 المحرّم 1448 - 2 تموز 2026 - العدد 456

غزة والأقصى.. إرادة لا تنكسر

الملتقى العلمائي العالمي

الأقصى إسلامي وسيبقى كذلك

احموا المسجد وسيّجوه بالرباط

غزة والأقصى..
إرادة لا تنكسر

وتبقى تجارب الشعوب أبلغ شاهد على أن الإرادة أقوى من سلاح المستعمر، مهما بلغت قوته وجبروته، لأنه عاجز عن اقتحام أعماق النفوس، مهما ارتكب من جرائم وحشية، وعن انتزاع الإيمان بالحق والكرامة من القلوب، فما بالك بأمة تستلهم من دينها قوةً لا تنضب، ويقيناً بأن النصر مع الصابرين.

غزة تنزف.. والأقصى في مهب الخطر

في مشهد مأساوي مستمر، تواصل غزة تقديم أروع صور الصمود وأقبح صور الإبادة في آن واحد، فالدماء تتزايد يومياً، والإمعان في سياسة القتل المنهج يكشف عن وجه الكيان الذي لا يعرف سوى لغة التدمير والتجويع. وليس غريباً أن تنطلق دعوات رسمية صهيونية لبدء الاستيطان في شمال قطاع غزة، وكأنهم يسابقون الزمن لتكريس احتلال جديد بعد فشل المشاريع السابقة، غافلين عن أن الدماء التي تُراق كل يوم هي التي ستكتب النهاية الحتمية لهذا الكيان الغاصب.

لكن الخطر لا يقتصر على غزة وحدها، فالقدس والمسجد الأقصى المبارك في مهب التهويد، وكأننا نعيش لحظة إنهاء السيادة الإسلامية على المقدسات، ومع إقرار الكنيست بصورة أولية قانوناً لمنع الأذان في الأراضي المحتلة عام 1948، يواصل الاحتلال عمليات التهويد المنهجة في الحرم الإبراهيمي، ويمد الأنفاق تحت الأقصى، ويغير المعالم التاريخية، ويغلق المصليات، ويضيق الخناق على المصلين، في محاولة لفرض أمر واقع جديد.

صمت مخزٍ وتواطؤ مريب

في ظل هذه الجرائم المكشوفة، يطل علينا الصمت العربي والإسلامي المخزي، بل والتواطؤ المريب مع الاحتلال من بعض الأطراف، وكأن القضية الفلسطينية أصبحت مجرد ملف للتفاوض أو ورقة للضغط في صراعات جانبية. هذا الصمت لم يشجع الاحتلال على الاستمرار في جرائمه فحسب، بل جعله يتجرأ على المقدسات، ويستبيح حرمات الأمة، ويمضي في تهويد الأرض والإنسان، وكأنَّ بعض الأنظمة نسيت أن تخليها عن القدس وغزة سيكون بوابتها إلى الزوال، وأن المستعمر لا يكتفي بقطعة من الأرض، بل يطمع في الكل، وأن التطبيع مع الاحتلال لم يمنح أحداً أمناً، بل زاد الطين بِلّة، وأعطى العدو شرعية مزعومة لممارسة إبادته.

العلماء بين مسؤولية الكلمة وضرورة الفعل

وفي خضم هذه التحديات المصيرية، تبرز مسؤولية علماء الدين اليوم كأكبر وأخطر مما يتصور الكثيرون، لأنّهم الذين يتحملون أمانة التوجيه والقيادة، وهم القادرون على تحويل المأساة الجماعية إلى طاقة مقاومة، وعلى تحويل التفرق المذهبي إلى وحدة إيمانية، ولذلك نؤكد في «الملتقى العلمائي العالمي» على أن دور العلماء لا يجوز أن يقتصر على الوعظ والتذكير، بل يجب أن يتجاوز ذلك إلى مواجهة حالة التشرذم في الأمة، وتوحيد الموقف وتجريم التواطؤ الذي يخون الدماء والأرض.

إننا في الملتقى العلمائي العالمي ندعو إلى وحدة عملية تتجاوز الخلافات المذهبية العقيمة، واللقاءات التقليدية العابرة؛ وحدة تقوم على الاجتماع على كلمة التوحيد، وعلى العمل المشترك لتحرير المقدسات، وعلى الدفاع عن غزة والضفة والقدس كما لو كانت كل بقعة منها مسقطَ رأس كل مسلم؛ وحدة لا تعترف بالحدود الاصطناعية، ولا بالمصالح الضيقة، ولا بالحسابات السياسية الآنية.

ختاماً، نقول لكل من راهن على هزيمتنا: لقد انهزمتم بالأمس أمام شعوب تمسكت بحقّها، كما حصل في الجزائر التي تمرّ ذكرى استقلالها بعد أيام، والتي تحررت بعد 132 سنة من استعمارٍ لم يوفر حتى إجراء التجارب النووية على أجساد الجزائريين.

وكما انهزم أولئك، ستنهزمون أمام فلسطين، لأن الإيمان لا يموت، والحرية لا تُشرَى، والأرض تعود إلى أهلها ولو بعد حين، ﴿وَاللهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

غزة:
حصيلة دامية
وإمعان في سياسة القتل الممنهج

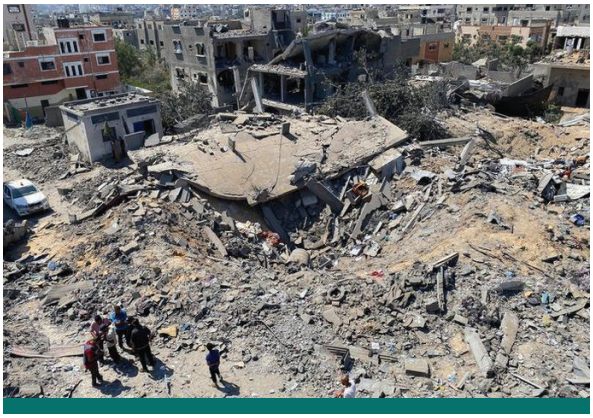

في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة، أعلنت المصادر الطبية، الثلاثاء 30-6-2026، عن ارتفاع حصيلة العدوان منذ السابع من أكتوبر 2023 لتصل إلى 73,066 شهيدًا، بالإضافة إلى 173,514 مصابًا.

وتشير التقارير الميدانية إلى أن الطواقم الطبية والإنقاذ لا تزال تواجه عجزًا كبيرًا في الوصول إلى جثامين الشهداء العالقين تحت الركام وفي الطرقات، حيث لا يزال عداد الضحايا في تصاعد مستمر، بما في ذلك 1,053 شهيدًا ارتقوا منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

تحقيق دولي يكشف فوضى أوامر إطلاق النار الميدانية

وعلى الصعيد الميداني، يواصل "جيش" الاحتلال تعزيز سيطرته العسكرية عبر إجراءات قمعية جديدة؛ حيث أقدمت قوات الاحتلال، فجر اليوم، على توسيع رقعة انتشارها في وسط قطاع غزة عبر إزاحة ما يُعرف بـ «الخط الأصفر» لمسافة 150 مترًا شمال شرق مخيم البريج.

ولم تكتفِ القوات بذلك، بل شرعت في تثبيت مكعبات إسمنتية وتغيير المعالم الحدودية لتكريس واقع عسكري يضيق الخناق أكثر على المدنيين.

وفي سياق متصل، كشف تحقيق استقصائي نشرته وكالة «أسوشيتد برس»، استنادًا إلى شهادات جنود في "جيش" الاحتلال ومنظمة «كسر الصمت» الحقوقية، عن تفاصيل مروعة حول طبيعة قواعد الاشتباك التي تتبعها قوات الاحتلال داخل القطاع.

وأكّد الجنود في شهاداتهم وجود «قاعدة ثابتة» تقضي بإطلاق النار فورًا على أي فلسطيني يتجاوز «الخط الأصفر»، واصفين حالة من الفوضى والارتباك الميداني.

وبحسب الشهادات، فإن القادة الميدانيين يمنحون القناصة والجنود حرية مطلقة في إطلاق النار بقصد القتل، بدلًا من التنبيه، بذريعة «حماية القوات».

كما أوضح الجنود أن استهداف المدنيين بالطائرات المسيّرة يتم غالبًا بناءً على «حدس شخصي» أو تقديرات لحظية غامضة، في ظل غياب أي اعتبار لقيمة الحياة البشرية.

هذه الانتهاكات تؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن سياسة القتل ليست مجرد أحداث عرضية، بل نهجًا عسكريًا ممنهجًا يهدف إلى تكريس السيطرة على الأرض وقتل كل من يقترب من الخطوط التي يرسمها الاحتلال تعسفيًا في قلب غزة.■

سموتريتش يطالب نتنياهو ببدء الاستيطان في شمال قطاع غزة

في خطوة تصعيدية تكشف نوايا الاحتلال المبيتة لفرض واقعٍ جغرافيٍ جديد، أعلن وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش عن استكمال الاستعدادات لإقامة ثلاث مستوطنات في شمال قطاع غزة.

وخلال جولة له في «سديروت»، أكد سموتريتش أن التنفيذ ينتظر فقط الضوء الأخضر من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، داعيًا إياه للمصادقة الفورية على خطة تهدف لإنشاء «شريط استيطاني» على طول المناطق الحدودية داخل القطاع.

وتندرج هذه التصريحات ضمن المزايدات السياسية في السباق الانتخابي الصهيوني، حيث يسعى سموتريتش لاستمالة قاعدته في اليمين المتطرف.

كما كشف عن طموحاته لاحتلال كامل مساحة القطاع، معتبرًا أن الاستيطان هو الضمانة الوحيدة للأمن، في محاولةٍ لإعادة عقارب الساعة إلى ما قبل عام 2005،

حين جرى إخلاء المستوطنات ضمن خطة «فك الارتباط".

إن هذا التوجه الاستيطاني يعكس نهجًا ممنهجًا يهدف إلى تكريس احتلال دائم، وتحويل غزة إلى ساحةٍ للتوسع الاستعماري، مما ينسف أي حديثٍ عن استقرارٍ أو سيادة فلسطينية، ويضع المنطقة أمام تحدٍ وجودي يهدد بتغيير ديموغرافي وجغرافي شامل.■

الأمم المتحدة:
معاناة غزة مستمرة وتوسع الاستيطان يفاقم الأزمة

حذّر منسّق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في فلسطين رامز الأكبروف، من تفاقم المعاناة الإنسانية في قطاع غزة، مؤكدًا استمرار حالة عدم اليقين في ظل تصاعد العمليات العسكرية وتوسع سيطرة الاحتلال الميدانية.

وخلال إحاطة أمام مجلس الأمن، شدد الأكبروف على أن تقليص المساحات المتاحة للمدنيين وحصرهم في مناطق محدودة يعمق مأساتهم، مطالبًا بالتنفيذ الكامل للقرار الأممي رقم 2803، الذي ينص على انسحاب قوات الاحتلال ونشر قوة دولية لتحقيق الاستقرار ونقل مهام الحوكمة للجنة الوطنية لإدارة القطاع.

وأدان الأكبروف استمرار سقوط المدنيين، لا سيما النساء والأطفال، رغم وقف إطلاق النار المعلن منذ ثمانية أشهر، محذرًا من أن الدعوات المتكررة لاستئناف الأعمال العدائية ستكون لها عواقب كارثية إقليميًا.

كما أعرب عن قلقه العميق تجاه الأوضاع في الضفة

الغربية والقدس "الشرقية"، منتقدًا استمرار الأنشطة الاستيطانية وفق تقرير تنفيذ القرار 2334.

وختم المسؤول الأممي دعوته بالتأكيد على ضرورة تسهيل وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، مشددًا على رفض تحويلها إلى ورقة مساومة سياسية، ومؤكدًا أنّ تلبية التطلعات المشروعة للفلسطينيين هي الطريق الوحيد لإنهاء حالة عدم الاستقرار الراهنة.■

الأقصى في مهب التهويد:
هل نعيش لحظة إنهاء السيادة؟

في ظلّ تحولات سياسية متسارعة داخل كيان الاحتلال، عاد ملف المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف ليتصدر أجندة التوتر الإقليمي.

لم تعد اقتحامات المسجد مجرد ممارسات فردية لمتطرفين، بل تحولت إلى سياسات رسمية مدعومة من وزراء في حكومة الاحتلال يتبنون علنًا مشروع ما يُسمى بـ«الهيكل»، مما يطرح تساؤلًا وجوديًا: هل نحن أمام خطة ممنهجة لإنهاء السيادة الإسلامية والوصاية الهاشمية التاريخية، وإحداث تغيير جذري في «الوضع القائم»؟

لقد شهد الملف المقدسي تحولًا نوعيًا؛ إذ انتقلت جماعات «الهيكل» من الهامش إلى قلب القرار السياسي، مستندة إلى دعم مالي وتشريعي من حكومات متطرفة متتالية، ما منحها غطاءً لتحدي الثوابت التاريخية للمكان.

وبينما تكرر "إسرائيل" دبلوماسيًا التزامها بـ«الوضع القائم»، فإن الواقع الميداني يشي بتآكل منهجي لهذا الوضع؛ حيث تتوسع مساحات الاقتحامات، وتتزايد القيود الأمنية على المصلين المسلمين، بالتوازي مع التغاضي عن أداء طقوس تلمودية علنية داخل الباحات.

محاولات فرض التقسيم الزماني والمكاني للسيطرة

ويرى مراقبون أنّ إنهاء السيادة الإسلامية يُنفذ عبر سياسة «تقطير الواقع»، وتتجلى أبرز مؤشراته في ثلاثة محاور: فرض تقسيم زماني ومكاني يماثل ما جرى في المسجد الإبراهيمي، وإحكام القبضة الأمنية عبر تقليص صلاحيات دائرة الأوقاف الإسلامية ونقل مركز الثقل لشرطة الاحتلال، إضافة إلى التهويد الثقافي الذي يسعى لطمس الرواية الإسلامية وتغيير هوية المكان التاريخية.

وعلى الرغم من تمسك الأردن بالوصاية الهاشمية على المقدسات كخط أحمر، ودعم القانون الدولي لشرعية إدارة أوقاف القدس، إلا أن الموقف الدولي لا يزال حبيس البيانات الدبلوماسية دون آليات ضغط حقيقية.

إن هذا العجز الدولي يغري الاحتلال بالمضي قدمًا في سياساته التي تفرغ «الوضع القائم» من مضمونه، ما يضع المسجد الأقصى أمام خطر حقيقي يتطلب استراتيجية عربية وإسلامية عاجلة تتجاوز التنديد، لحماية ما تبقى من سيادة إسلامية في قلب القدس المحتلة، في ظل مرحلة هي الأكثر حساسية في تاريخ الصراع على الهوية والمقدسات.■

محافظة القدس:

إعدام الطفل أمير جابر جريمة حرب تستوجب المحاسبة

دانت محافظة القدس بشدة جريمة إعدام الطفل أمير أحمد جواد جابر (15 عامًا) برصاص قوات الاحتلال في حي أم الشرايط بمدينة البيرة.

وأكدت المحافظة في بيان لها أن استشهاد جابر يمثل حلقة جديدة في مسلسل القتل المنهج والإعدامات الميدانية التي يرتكبها الاحتلال، مشيرة إلى أن عدد الشهداء المقدسيين المسجلين منذ مطلع العام 2026 قد ارتفع إلى 11 شهيدًا.

وشددت المحافظة على أن التعامل مع دماء الفلسطينيين كأرقام إحصائية، دون تفعيل إجراءات دولية رادعة، يمنح الاحتلال ضوءاً أخضر للاستمرار في جرائمه.

ولفت البيان إلى أن هذه الجريمة تتقاطع مع تقرير لجنة التحقيق الدولية التابعة للأمم المتحدة، الذي وثّق الاستهداف المتعمد للأطفال الفلسطينيين منذ أكتوبر 2023، مؤكدًا أن هذه الانتهاكات ترقى لمستوى جرائم

الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وطالبت المحافظة المجتمع الدولي بكسر حالة الصمت والخروج عن دور المتفرج، محذرة من أن التخاذل الدولي يوفر غطاءً سياسيًا لمجرمي الحرب الصهاينة.

ودعت إلى ضرورة توفير حماية دولية عاجلة للأطفال الفلسطينيين، وإنهاء سياسة الإفلات من العقاب، وملاحقة المسؤولين عن هذه الجرائم التي تستبيح براءة أطفالنا وتستهدف مستقبلهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة.■

سلوان تحت المقصلة:

تصعيد صهيوني يهدد بتهجير حي البستان

حذّرت «لجنة القدس» في المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج من تفاقم المخططات الاحتلالية بحي البستان في بلدة سلوان، حيث هدم الاحتلال منذ أكتوبر 2023 نحو 56 منشأة، أي مايعادل نصف عقارات الحي، ضمن استراتيجية ممنهجة لتفريغ المنطقة من سكانها الأصليين.

وتستخدم سلطات الاحتلال ذرائع واهية، كالمشاريع البيئية ومواقف المركبات، للتمهيد لمصادرة الأراضي وتوسيع الأنشطة الاستيطانية، مستهدفةً الموقع الاستراتيجي للحي الذي يربط أحياء سلوان ببعضها.

وأشارت اللجنة إلى أن الاحتلال يفرض تعتيمًا إعلاميًا واسعًا عبر حجب المواقع وإعاقة التغطية الصحفية لإخفاء جرائمه.

وفي مواجهة هذا التغول، شددت اللجنة على ضرورة أرشفة وتوثيق الانتهاكات لدعم الملفات القانونية والحقوقية، معتبرة أن حماية حي البستان مسؤولية وطنية تتطلب تحركًا عاجلًا لإسناد السكان ماديًا ومعنويًا لتعزيز صمودهم. إن هذه الممارسات تشكل انتهاكًا صارخًا

للقانون الدولي، وتستدعي حشد دعم عربي ودولي عاجل لوقف سياسات التهجير القسري والتغيير الديموغرافي التي تهدف لطمس الهوية العربية لمدينة القدس، مؤكدة أن الصمود في سلوان هو خط الدفاع الأول عن وجود الفلسطينيين في مدينتهم المحتلة.■

سجون الاحتلال:
منظومة إبادة تمارس التعذيب الممنهج بحق الأسرى

بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب، حذرت مؤسسات الأسرى من تحول معتقلات الاحتلال إلى منظومة منظمة لإنتاج التعذيب، حيث يتعرض آلاف الأسرى الفلسطينيين لجرائم وحشية منذ بدء حرب الإبادة الجماعية.

وأكّدت المؤسسات أن التعذيب لم يعد انتهاكات فردية، بل سياسة رسمية ممنهجة تشارك فيها كافة مستويات منظومة الاحتلال، بدءًا من الجنود وصولًا إلى المستوى السياسي الذي يوفر الغطاء لهذه الجرائم.

وتشمل أساليب التعذيب الشبح، الصعق بالكهرباء، الحرمان من الطعام والعلاج، والاعتداءات الجنسية، إضافة إلى سياسات التجويع والإهمال الطبي التي حولت بيئة السجن إلى أداة تدمير جسدي ونفسي.

ووثقت المؤسسات فظائع مروعة بحق معتقلي قطاع غزة، تضمنت عمليات بتر أطراف دون تخدير، واستخدامهم

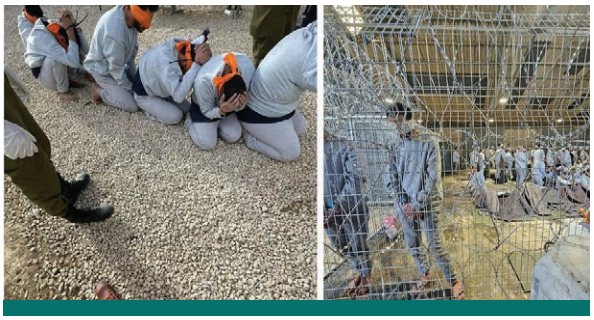

دروعًا بشرية، وإعدامات ميدانية.

إن استمرار هذه الانتهاكات بحق الأطفال والنساء وكبار السن، في ظل صمت دولي مطبق، يمثل انتهاكًا صارخًا لكافة القوانين الدولية.

وتدعو المؤسسات إلى تدخل دولي عاجل لوضع حد لهذه الوحشية، ومحاسبة قادة الاحتلال عن جرائمهم التي تجاوزت كل الحدود الإنسانية، لإنقاذ آلاف الأسرى الذين يواجهون الموت البطيء في سراديب الظلم الصهيوني.■

نادي الأسير يطالب الصليب الأحمر باستئناف زيارات المعتقلين

دعا رئيس نادي الأسير الفلسطيني، عبد الله الزغاري، اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى تفعيل أدوات ضغطها لاستئناف زيارة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، مشددًا على ضرورة كسر سياسة الاستفراد التي تصاعدت وحشيتها منذ بدء حرب الإبادة في غزة.

جاءت هذه الدعوة بعد سقوط مشروع قانون صهيوني كان يستهدف تقييد عمل اللجنة، مؤكدًا أن الصمت لم يعد مقبولًا أمام شهادات الناجين التي كشفت عن مستوى مرعب من التعذيب والتجويع والتدمير النفسي والجسدي.

وأكّد الزغاري أن عرقلة عمل اللجنة الدولية تمثل اختبارًا حقيقيًا لمدى قدرة المجتمع الدولي على حماية مهامها التي يكفلها القانون.

كما قلل من قيمة قرارات «المحكمة العليا» للاحتلال التي وصفت منع الزيارات بغير القانوني، معتبرًا إياها قرارات صورية لا تنفذ على أرض الواقع، ومؤكدًا أن المؤسسة القضائية الصهيونية تعد جزءاً أصيلًا من

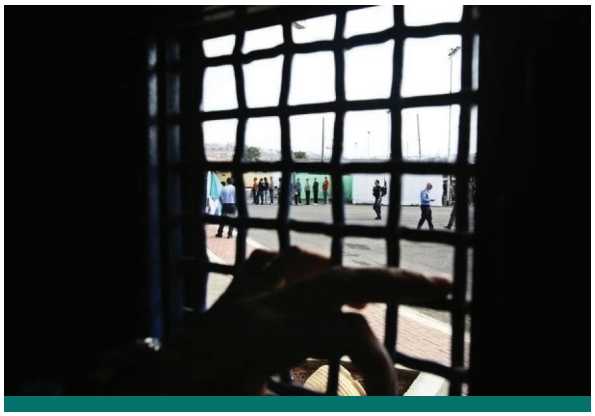

المنظومة الاستعمارية التي توفر غطاءً قانونيًا لجرائم الاحتلال. لذلك، فإن استمرار منع الزيارات هو استخفاف بالمنظومة الإنسانية الدولية، مما يفرض على الصليب الأحمر التحرك الفوري لإنقاذ آلاف الأسرى من براثن نهج الإبادة الممنهج.■

الحرب على الجسد الفلسطيني:
ورقة فلسطينية تكشف الاستراتيجية الخفية لـ «جيش» الاحتلال

أصدر المركز الفلسطيني للدراسات السياسية ورقة بحثية بعنوان "الحرب على الجسد الفلسطيني: العنف الجنسي بين استراتيجيات الإخضاع ومنظومة الإفلات من العقاب".

تكشف الورقة عن تحولٍ خطير في نهج الاحتلال، حيث بات العنف الجنسي يُستخدم كأداة استراتيجية ضمن منظومته العسكرية.

وتستند الدراسة في نتائجها إلى تقارير أممية رسمية، وعلى رأسها تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الصادر في أيار/مايو 2026، والذي أدرج الكيان الصهيوني لأول مرة ضمن قائمة الأطراف المشتبه بارتكابها عنفًا جنسيًا في النزاعات.

وتوثق الورقة عبر شهادات حية من مراكز الاحتجاز وتقارير حقوقية دولية، أن هذه الانتهاكات ليست تجاوزاتٍ فردية، بل سياسة ممنهجة تهدف إلى إذلال المجتمع

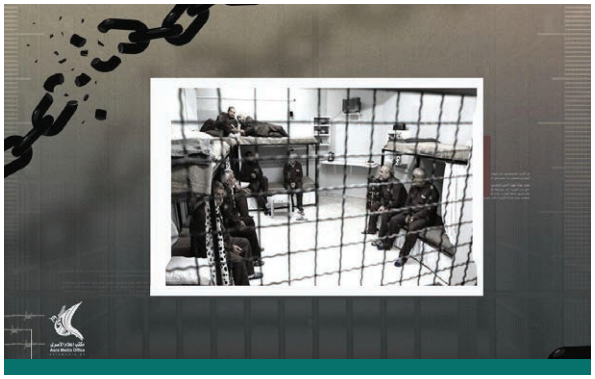

الفلسطيني وضرب استقراره النفسي والاجتماعي.

ويؤكد المركز أن هذه الدراسة تُعد خطوة نوعية في «معركة السرديات»؛ إذ تدمج بين التحليل السياسي والقانوني والاجتماعي والنفسي، داعيةً في الوقت ذاته إلى بناء منظومة وطنية شاملة للتوثيق والمساءلة كركيزة أساسية لتحقيق العدالة.■

أبو عبيدة:
العدوان على سورية امتدادٌ لخرافة «إسرائيل الكبرى»

وجه الناطق العسكري باسم كتائب القسام، «أبو عبيدة»، تحية إجلال لأهالي قرية «عابدين» في ريف درعا جنوب سورية، الذين تصدوا لمحاولات توغل قوات الاحتلال بأدواتهم البسيطة، رافضين الخنوع للاحتلال.

وأكد أبو عبيدة أن العدوان الصهيوني على سورية ليس حدثًا معزولًا، بل هو حلقة في مشروع «إسرائيل الكبرى» الخبيث، الذي يهدف لفرض واقع جديد على حساب أمن الأمة ومقدراتها، داعيًا شعوب الأمة قاطبة لقطع دابر هذه الخرافة وإفشالها قبل فوات الأوان.

وكانت قرية عابدين جنوب سورية قد شهدت توغلات إسرائيلية وقصفًا مدفعيًا وجويًا، وسط محاولات الاحتلال لإعادة رسم الخطوط الميدانية في المنطقة، وهو ما دفع الأهالي لانتفاضة شعبية لمنع التمدد الصهيوني.

تأتي هذه الاعتداءات ضمن سلسلة من التوغلات

المتكررة في ريفي درعا والقنيطرة، وإقامة حواجز عسكرية، في انتهاك صارخ لاتفاق فض الاشتباك لعام 1974 والقانون الدولي.

ويعدّ هذا التصعيد، الذي يهدف لزعزعة الاستقرار وتكريس الاحتلال، يضع الأمة أمام مسؤولياتها التاريخية في مواجهة مشروع التوسع الصهيوني الذي يطال جغرافيا الأمة بأكملها.■

الاحتلال يواصل منع الأذان في «الإبراهيمي» ويستهدف سدنته

كشف المدير السابق للمسجد الإبراهيمي، حفظي أبو سنينة، أن قوات الاحتلال تواصل لليوم الثامن على التوالي منع رفع الأذان في المسجد بمدينة الخليل، بذريعة تنفيذ أعمال صيانة، مؤكدًا أن هذا الإجراء يأتي ضمن سياسة ممنهجة للتضييق على المسجد والمصلين.

وأوضح أبو سنينة أن سلطات الاحتلال تفرض سيطرة كاملة على مفاتيح المسجد وغرفة الأذان، وتمنع طواقم الأوقاف من الوصول إلى مصلّى «الجاولية».

كما صعّد الاحتلال إجراءاته القمعية بإبعاد مدير المسجد ورئيس السدنة لمدة 12 يومًا، بهدف التغطية على مشاريعه التهويدية، أبرزها مشروع تسقيف صحن الحرم، فضلًا عن استدعاء خمسة من العاملين للتحقيق في مراكز أمنية داخل مستوطنة «تيلم".

يُذكر أن المسجد الإبراهيمي يتعرض لتصعيد مستمر يتضمن قيودًا على دخول المصلين، ومنعًا متكررًا للأذان، وإغلاقاً لمرافقه، بالتوازي مع مشاريع إنشائية تهدف لتغيير الطابع الإسلامي والتاريخي للحرم وتكريس السيطرة الصهيونية عليه.■

رئيس مجلس علماء فلسطين في لبنان: التطبيع خيانة.. والمقاومة حق

أدان رئيس مجلس علماء فلسطين في لبنان والخارج، الشيخ الدكتور حسين محمد قاسم، بشدة أي اتفاق سلام أو تطبيع أو تنسيق أمني مع الاحتلال الصهيوني، معتبرًا إياها «خيانة وحرامًا شرعًا»، خاصة وأنها تأتي على حساب دماء الشهداء واحتلال الأرض، وتتجاهل المذابح والجرائم الصهيونية بحق أبناء الأمة في غزة، الضفة، إيران، اليمن، وسورية.

وفي سياق متصل، ندد سماحته بالمجازر التي يرتكبها العدو بحق أهلنا في الجنوب اللبناني الصامد، وصولًا إلى الضاحية وبيروت والبقاع والشمال، مؤكدًا أن هذا العدو، الذي يغتال الأبرياء ويدمر القرى، «لا يفهم إلا لغة القوة»، ولا يجوز السلام معه.

وأوضح أنّ حق الشعوب في الدفاع عن أرضها وكرامتها ومقاومة العدوان هو حق مشروع دينيًا ووطنيًا وقانونيًا ودوليًا، ولا يحتاج إلى إذن أحد، مشددًا على أن الشعوب

التي تقبل بالذل والاحتلال دون مقاومة تفقد قيمتها.

وختم الشيخ قاسم بتوجيه التحية للمقاومين الأبطال وللنازحين الصامدين، سائلًا المولى أن يعودوا لديارهم منتصرين، كما توجه بالعزاء لذوي الشهداء الذين ارتقوا على طريق الحق والعزة، داعيًا بالشفاء العاجل للجرحى الشرفاء، ومؤكدًا أنّ التضحيات هي الفداء الحق للدين والأرض والمقاومة.■

فتوى شرعية تحذر من حراك مشبوه يستهدف المقاومة ويخدم الاحتلال

حذّرت «هيئة علماء فلسطين» من الدعوات المشبوهة للخروج ضد فصائل المقاومة في قطاع غزة، مؤكدة أن الحراك الذي دُعي إليه في 26 حزيران/يونيو يمثل تهديدًا خطيرًا لوحدة الصف الفلسطيني ويخدم أهداف الاحتلال الصهيونية.

وأوضحت الهيئة في بيان لها أن استغلال معاناة وجوع أهل غزة لتوجيه الغضب نحو المقاومة، في ذروة العدوان، هو محاولة مكشوفة لضرب الجبهة الداخلية وتفتيت الموقف الوطني.

وفي فتوى شرعية ملحقة، أكّدت لجنة الفتوى بالهيئة أن المشاركة في هذا الحراك «لا تجوز شرعًا»، واصفة إياه بـ«التحرك الإجرامي» الذي يمثل «خيانة لله ورسوله وللمؤمنين»؛ نظرًا لكونه إعانة مباشرة للاحتلال في تحقيق أهداف عجز عن بلوغها عسكريًا.

وشددت الهيئة على أن الواجب الشرعي والوطني يفرض التحذير من هذا الحراك وفضح مخاطره، معتبرة أن توجيه البوصلة الشعبية نحو الداخل بدلًا من العدو هو

انحراف خطير.

وتأتي هذه التحذيرات وسط رفض شعبي ووطني واسع لدعوات «حراك 26 يونيو»، التي اعتبرها مراقبون محاولة لخدمة أجندات الاحتلال وإضعاف الصمود الفلسطيني في وجه حرب الإبادة المتواصلة■

ملتقى علماء المسلمين في لبنان:
اتفاق الإطار يخدم الاحتلال الصهيوني

اعتبر "ملتقى علماء المسلمين في لبنان" في بيان أن "اتفاق الإطار الذي جرى برعاية أميركية يصب في مصلحة الاحتلال الصهيوني ويكرّس الاحتلال ويقونن الظلم ويفرق بين أبناء البلد الواحد لمصلحة العدو الإسرائيلي"، داعيًا إلى "الخروج من هذا الاتفاق"، معتبرًا أنه "لا يجوز شرعًا".

وأكّد البيان تمسكه بالقضية الفلسطينية، مشددًا على رفض "الاعتراف بإسرائيل"، ومعتبرًا أن "الحل يكمن في إنهاء الاحتلال وعودة الأرض إلى أصحابها".

وشدد على "وحدة الأمة الإسلامية ورفض أي خطوات من شأنها تكريس الاحتلال أو المساس بالحقوق الفلسطينية"■

قيادات إسلامية ترفض «اتفاق الإطار» وتعتبره رهنًا لسيادة لبنان

استقبل أمين عام حركة «الأمة»، الشيخ عبد الله جبري، رئيس «الهيئة السُّنية لنصرة المقاومة» الشيخ ماهر مزهر، في بيروت، لبحث تداعيات «اتفاق الإطار» الموقع في واشنطن.

وفي بيان مشترك، أعلن الشيخان رفضهما القاطع للاتفاق، واصفين إياه بـ«السقطة السياسية المريعة» ومحاولة لرهن أمن لبنان بالشروط «الإسرائيلية-الأمريكية".

وأكّد البيان أن ربط انسحاب الاحتلال بنزع سلاح المقاومة يمثل تجاوزًا لكل الخطوط الحمر، مستنكرًا الآليات التي تمنح العدو دورًا في مراقبة تنفيذ الالتزامات الأمنية وتقييم أداء الجيش اللبناني.

واعتبر الشيخان أنّ المضي في هذا المسار يشكل

«تنازلات مجانية» للعدو في ظل استمرار اعتداءاته.

وختم الشيخان بدعوة القوى الوطنية والشعبية إلى رصّ الصفوف والالتفاف حول خيار المقاومة لإسقاط هذا الاتفاق، والتمسك بحق تحرير التراب الوطني دون قيد أو شرط، مشيدين بالتحركات الشعبية الرافضة لهذا النهج...■

الشيخ حمود :
اتفاق الإطار بين السلطة والكيان يمهد الطريق أمام التطبيع

رأى رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود في بيان، أن "الاتفاق الإطاري يقوم على قلب الحقائق وعكس البديهيات، إذ يربط انسحاب العدو من الأرض المحتلة بنزع سلاح المقاومة التي حمت لبنان وردعت عدوانه"، معتبرًا أنّه "يندرج في سياق مشروع أميركي إسرائيلي أوسع، يستهدف إعادة رسم المنطقة بما يخدم مصالح الكيان المحتل، ويمهد الطريق أمام التطبيع وفرض الهيمنة، ويزرع بذور الفتنة في الداخل اللبناني".

وشدد الشيخ ماهر حمود، على أنّ "مقاومة المحتل حق مشروع وواجب شرعي ووطني وإنساني، أقرته الشرائع السماوية والمواثيق الدولية على حد سواء، وأن الكرامة والسيادة ليستا ورقتين للمساومة، ولا سلعتين تباعان وتشتريان على موائد المفاوضات".

ودعا "الشعب اللبناني الأبي إلى رص الصفوف ووحدة الكلمة في مواجهة هذا الخطر الداهم، وإلى الحذر من كل ما يثير النعرات ويشق وحدة الصف الوطني".

وجدد تأكيده أن "المعركة واحدة والمصير واحد، وأن فلسطين والقدس تبقيان القضية المركزية للأمة".■

المعجم الفلسطيني..
تشريح الإبادة في غزة من خلال عشر كلمات

صدر حديثًا في إيطاليا عن دار «لي بلولاري (Le Plurali) كتاب المعجم الفلسطيني ـ تشريح للإبادة في غزة من خلال عشر كلمات" للكاتبة والصحفية الفلسطينية-الإيطالية ألبا النابلسي.

يقدم الكتاب قراءة نقدية وتوثيقية للحرب على غزة، مستعرضًا عشر مفردات مفتاحية: (الرواية، البتر، الحجاب، الاغتصاب، الهوية، التطهير العرقي، إفناء المدينة، الاضطراب النفسي، الجوع، والأمومة).

وتُعالج النابلسي هذه المفردات من منظور «الجسد» باعتباره ساحةً للمقاومة وميدانًا للاستعمار، مستندةً إلى بيانات تاريخية ومصادر صحفية وسيرتها العائلية كرمزيّة للشتات الفلسطيني.

يأتي الكتاب، الذي وضعت مقدمته المقررة الأممية فرانشيسكا ألبانيزي، كجزء من مساعي النابلسي لتفكيك اللغة الإمبريالية التي تُصاغ بها السرديات الغربية حول فلسطين.

وفي حوارها حول الكتاب، تؤكد النابلسي أن مشاركتها في الصالون الدولي للكتاب بتورينو لاتعني تبني المؤسسات الثقافية الإيطالية للمنظور الفلسطيني، بل تشير إلى تصدع في السردية المهيمنة التي احتكرت الخطاب لعقود، مما جعل تجاهل صوت غزة أمرًا مستحيلًا.

وتوضح الكاتبة أن مسؤولية فلسطينيي الشتات تتجلى في «الترجمة والوساطة وتفكيك لغة السلطة»، معتبرةً أن الأدب الفلسطيني لا يفصل بين الجماليات والوعي السياسي؛ فالكتابة في ظل إنكار الوجود تصبح سجلاً للمقاومة.

وتستحضر النابلسي رموزًا مثل محمود درويش وفدوى طوقان كنسبٍ وجداني وسياسي، مؤكدةً عدم وجود هرمية بين الألم أو بين أشكال المقاومة، فكل فعل هو امتداد للذاكرة.

وفي فصلٍ صنفّته بـ «الصادم»، تناولت النابلسي «الاغتصاب» كأداة استعمارية لغزو الجسد والحميمية، منتقدةً ازدواجية المعايير الإعلامية في التعاطي مع العنف الجنسي، حيث تُستغل اتهامات غير موثقة ضد الفلسطينيين بينما تُطمس شهادات التعذيب والانتهاكات الموثقة في السجون الصهيونية.

يُمثل الكتاب، وفقًا لمؤلفته، معجمًا شخصيًا وسياسيًا يسعى لاستعادة سلطة السردية الفلسطينية، داعيةً إلى «التحدث مع الفلسطينيين» لا «عنهم»، وذلك عبر رفض اللغة التي تصف الوضع كـ «صراع» متكافئ، والاعتراف بالفلسطينيين كفاعلين سياسيين لا ضحايا فقط، في محاولة لنحت خارطة معانٍ جديدة تتجاوز الدعاية الصهيونية وتضع الجسد الفلسطيني في قلب الحقيقة.

ويُعد هذا الإصدار صرخةً أدبيةً ضد محاولات طمس الهوية، حيث تشتبكُ فيه اللغةُ مع الألم لتكشفَ عمق الفظائع التي تتجاوزُ حدود النشرِ التقليدي. إنها محاولةٌ لترميم ذاكرةٍ جماعيةٍ استُهدفت بالتهجير والتدمير، وإعادةِ ربطِ الأجيالِ المتعاقبة بجذورهم التي لا تموت. كما تعكسُ فصولُ المعجم إيمانَ النابلسي المطلق بأنّ الكتابةَ هي فعلٌ تحرريّ يرفضُ الصمتَ أمام آلةِ الإبادةِ المنهجية.

بهذا الكتاب، تضعُ الكاتبةُ القارئَ أمام مرآةٍ إنسانيةٍ عارية، لتكشفَ كيف تحولَ الجسدُ الفلسطيني، رغم كل محاولات التفتيت، إلى أيقونةٍ حيةٍ تتحدى الفناء وتعلنُ عن حضورها الأبدي في قلب التاريخ.

المصدر: باختصار - الجزيرة■

رسالة قرآنية من محرقة غزة

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾
(يوسف: 22)

غزة يوسف هذا الزمن.. وعدٌ يصنعه الابتلاء قصة يوسف عليه السلام تقوم على فكرة مركزية: أن الوعد الإلهي لا ينفصل عن صناعة الإنسان المؤهل لحمله، وأن الرؤيا ليست إعلان نهاية بل بدء مسار تربوي طويل يعيد تشكيل الداخل قبل تحقق الخارج.

فالرؤيا بذرة وعي تُدخل صاحبها في زمن من الانتظار المفعم بالابتلاء، حيث تتوالى التحولات القاسية لا بوصفها انقطاعًا عن الوعد، بل كآليات إلهية لصقل النفس وإعدادها. وهكذا يتبين أن الابتلاء ليس مرحلة عابرة، بل عنصر تأسيسي في صناعة الأهلية للتمكين، وأن كل ضيق يقابله اتساع داخلي في الصبر واليقين والفهم.

وعند لحظة التمكين لا يظهر الحدث كمفاجأة، بل كاكتمال طبيعي لمسار طويل من التربية الإلهية، حتى صار تحقق الوعد إعلانًا عن اكتمال الإنسان الذي حُمّل به. ومن هنا ندرك أن التأخر في الوعود ليس تعطيلًا، بل جزء من هندسة إلهية دقيقة لصناعة الاستعداد قبل الامتلاك. وغزة اليوم تعيش هذا القانون السنني بكل تفاصيله.

أطفالها لم يعرفوا الطفولة كما عرفها العالم، كأنهم وُلدوا كبارًا في زمن الطغيان والدمار. نساؤها جبال من الصبر، رجالها حملة هموم فاقت أعمارهم، ومكانها مدرسة قاسية تصوغ أرواح الأجيال على نار المحن يوماً بعد يوم.

هنا، تنمو المناعة من بين الركام، ويُصقل العزم وسط الحرائق. هنا، يكبر القلب قبل الجسد، ويتفتح الوعي قبل أن يتعلم النطق. في غزة، لا يُترك للبراءة وقت كافٍ، ولا يُمهل الحلم أن يتمدد؛ لكنها رغم كل شيء، تظل تقول بصوت عنيد: «رغم الألم، نحن باقون.» 78 عامًا من النكبة والتهجير والاحتلال، ومسلسل لا ينتهي من الحروب والحصار، لكن محرقة غزة المستمرة كانت الأعنف والأطول والأكثر إيلامًا.

قصف لا يهدأ، مجازر تتكرر، نزوح مستمر، اقتصاد منهك، وطفولة تُسحق تحت أنقاض البيوت. أكثر من 18 ألف طفل شهيد، بعضهم بلا اسم، وبعضهم بلا جسد، وبعضهم بلا صورة مكتملة. ألعابهم بقيت شاهدة على الطفولة المسفوكة، ودماؤهم كتبت على الأرض أن العدل غائب، وأن الصمت قاتل، وأن غزة وحدها تدفع فاتورة الإنسانية عن العالم كله.

كانوا يمشون إلى المدرسة فعادوا في أكفان، أو يلعبون في الحي فاختطفهم الصاروخ. لكن الله شهد، والسماء كتبت أسماءهم في سجل الخلود: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ﴾ (آل عمران: 140)، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ (آل عمران: 169)، لقد بلغوا الأشد وإن لم يبلغوا السن. صاروا علماء بالقهر، حكماء في الخسارة، أقوياء في وجه العالم، مجاهدين في ساحة الحياة، لايعرفون إلا الاجتهاد والمصابرة والرباط: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: 200). إن غزة، بكل ما فيها، باتت بمقام دولة عظمى، رأس حربة للخير في عالم مقلوب. يتآمر عليها محور الشر مجتمعًا، فلا تهتز لها شعرة، ولا تنكسر لها إرادة: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾ (يوسف: 21–22). ومن غزة يبدأ ضوء الفجر، ومن صغارها الذين لم يكونوا يومًا صغارًا تُكتب ملاحم الكبار.

بقلم الدكتور محمد إبراهيم المدهون

وكالة شهاب ■

من كربلاء إلى غزة..
تختلف العناوين والقضية واحدة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 200]

من قال إن سُنة التدافع ستتوقف، وأن الصراع بين الحق والباطل له نهاية؟ ومن قال إن البشرية ستتحول إلى ملائكة، وأن الكون سيغدو جنةً ملؤها الأمن والأمان؟ قد تختلف المسميات وأشكال الصراع، وتتعدد الأدوار عبر التاريخ والجغرافيا، ولكن العنوان الكبير يظل واحداً؛ وهو صراع الحق في مواجهة الباطل، وهي معركة ممتدة بوجود الإنسان.

إن الأمانة التي أبت السماوات والأرض حملها وحملها الإنسان، تستوجب على هذا المخلوق أن يعيش حالة «القلق الإيجابي»؛ بأن يكون مستعداً ومستنفراً كل طاقاته لمواجهة النزعة الغالبة لدى أبناء نوعه في السيطرة والتغلب. وبحسب الروايات، فإن الله قد أرسل للبشرية، منذ آدم عليه السلام إلى رسولنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، عشرات الآلاف من الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام؛ وكان الهدف هو إصلاح المسيرة البشرية التي غالباً ماتنحرف عن الطريق المستقيم. وقد واجه الأنبياء، سلام الله عليهم، عتاة أقوامهم، وقاوموا حالات الانحراف في مجتمعاتهم من قيم أخلاقية ساقطة، وعلاقات اجتماعية فاسدة، وأخرى اقتصادية وسياسية يسودها الظلم والاستبداد.

ولئن خُتمت بعثة الرسالات، فإن ذلك لا يعني البتة نهاية الانحراف في المسيرة البشرية، بل مزيداً من الغفلة عن الحق، ومزيداً من التجبر على الخلق باستعمال آخر ما توصل إليه العقل البشري من وسائل الغواية والظلم والفساد.

في تاريخنا الإسلامي، توجد محطات عدة لهذا الصراع، كان من أبرزها واقعة كربلاء التي قام فيها الحسين عليه السلام، وآل بيته، وثلة من أصحابه؛ لمواجهة الظلم الذي استشرى في المجتمع الإسلامي الوليد. لقد سعى تحرك الحسين عليه السلام إلى إعادة الأمور إلى وضعها السليم بعد أن أُصيب رأس الهرم بضربةٍ قاتلة؛ إذ عُيّن على رأس الدولة شخص مستهتر بالدين ومنتهك لحرمات الناس، وهو أمرٌ كان يهدد الدين في أصالته والمجتمع في استقراره.

وفي أيامنا هذه، وفي ظل ما يجري في المنطقة من تغيرات حثيثة، يتوجب على الشرفاء أن يكونوا مستعدين كلٌّ في مجال عمله وتأثيره؛ لتتكامل الأدوار في الدفاع عن الأرض والمقدسات، بل للدفاع عن أمة باتت مهددة في وجودها. فكلما حقق الشرفاء إنجازاً ميدانياً، وجدنا الأعداء يسعون للالتفاف على تلك الإنجازات، لينغصوا على الشرفاء أفراح انتصاراتهم التي ثبّتوها بدمائهم الطاهرة. ومن باب الوفاء لدماء الشهداء، ومن باب الوجوب الكفائي لإبراء الذمة أمام الله تعالى والأمة، على المخلصين أن يثبتوا حضورهم الفاعل في كل الميادين؛ ليبعثوا برسالة مفادها أن المنهج الذي ورثه الحسين عليه السلام في كربلاء لا يزال حياً في قلوب الأحرار في غزة ولبنان، وفي كل ساحة من ساحات المواجهة.

لقد علّمنا قرآننا وكل تاريخ الصدام أن الظلم لم ينسحب يوماً من الساحة بطواعية، بل بكسره من قبل أهل الحق. وقد ورد في القرآن الكريم تعبير دقيق وبليغ يصف هذه الحالة في قوله تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [الأنبياء: 18].

ومن كربلاء إلى غزة، وكل جبهات المواجهة، القضية واحدة: حقٌّ يواجه الباطل، ودماءٌ تنتصر على السيف. المسيرة يجب أن تستمر وبزخم قوي، ويتوجب على الأحرار أن يصبروا ويثبتوا حتى يتحقق النصر النهائي على الأعداء، ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: 83].

بقلم الشيخ محمد الناوي ■

الشيخ العلامة محمد الغزالي
مصر

"إنّ فلسطين ليست قضية فلسطينية فحسب، بل هي قضية الإسلام الأولى، والجهاد لاستردادها فرض عين على كل مسلم قادر، ولا يسقط هذا الفرض إلا بالتحرير".

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com